



## آداب السلوك الرقمي بين طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية

سلمى بنت سعد الشهري

مشرفة تربوية – إدارة التعليم بالطائف

[Mis-salma@windowslive.com](mailto: Mis-salma@windowslive.com)

### المخلص

في ظل التطور الرقمي الكبير وتحول التعلم إلى تعلم رقمي عن بعد أطلقت وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية منصة مدرستي الرقمية، وأصدرت كذلك الآداب السلوكية الرقمية الواجب إتباعها من خلال وثيقة خاصة بآداب السلوك الرقمي، هدفت إلى تعزيز وبناء السلوكيات الإيجابية لدى الطلبة لاستخدام المنصات الإلكترونية، وحيث أن الالتزام بآداب السلوك الرقمي هو صمام الأمان في التعاملات الرقمية للطلبة، فقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توافر آداب السلوك الرقمي بين طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية، والكشف عن الفروق التي قد توجد بين الطالبات في إتباعهم لآداب السلوك الرقمي والتي قد تعزى لفئتهن العمرية أو مرحلتهم الدراسية، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وطبقت استبانة مكونة من (27) فقرة لقياس مدى ممارسة الآداب اللوائح الخاصة بالسلوك الرقمي والتي نصت عليها وزارة التعليم، وتكونت عينة الدراسة من (1738) طالبة (952) من طالبات المرحلة المتوسطة و (786) من طالبات المرحلة الثانوية للمدارس التابعة لإدارة التعليم بالطائف. توصلت النتائج إلى ممارسة طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية آداب السلوك الرقمي بصورة جيدة، كما راعت الطالبات الآداب ذات العلاقة بأخلاقيات المجتمع وتعاليم الدين الإسلامي بمستوى عالي، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية مما يدل على أنه لا تأثير لعامل السن على الممارسة، وتوصي الدراسة بعدد من التوصيات من أبرزها: نشر آداب السلوك الرقمي بين الطالبات بشكل ضمني مما يساعدهن على ممارستها فهي صمام الأمان للطلبة، كما يفضل إدراج محتوى تعليمي عن (آداب السلوك الرقمي) ضمن مناهج التفكير الناقد والمهارات الحياتية المدرجة حديثاً في خطة الدراسة، وتشجيع الطالبات على الالتزام بتلك الآداب.

**الكلمات المفتاحية:** السلوك الرقمي، آداب السلوك الرقمي، منصة مدرستي .



### **Abstract:**

In light of the great digital development and the transformation of learning into digital distance learning, the Ministry of Education in the Kingdom of Saudi Arabia launched my digital school platform, and also issued digital ethics to be followed through a document on digital ethics, aimed at promoting and building positive behaviors among students to use electronic platforms, and where Commitment to digital etiquette is the safety valve in students' digital transactions. The study aimed to identify the availability of digital etiquette among middle and high school students, and to reveal the differences that may exist between students in their adoption of digital etiquette that may be attributed to their age group or stage study, To achieve this, the researcher used the descriptive approach, and applied a questionnaire consisting of (27) items to measure the extent of the practice of etiquette and regulations for digital behavior stipulated by the Ministry of Education, and the study sample consisted of (1738) female students (952) of middle school students and (786) of female students. Secondary school for schools affiliated to the Department of Education in Taif. The results showed that middle and high school students practiced digital etiquette well, and the students took into account the literature related to the ethics of society and the teachings of the Islamic religion at a high level, in addition to the absence of statistically significant differences between the average grades of middle and high school students, which indicates that there is no effect of a factor The study recommends a number of recommendations, the most important of which are: Implicitly disseminating digital etiquette among students, which helps them to practice it, as it is a safety valve for students. It is also preferable to include educational content on (digital etiquette) within the curricula of critical thinking and life skills newly included in the study plan, and to encourage students to adhere to these etiquettes.

**Keywords:** digital etiquette, rules of digital etiquette, Madrasti platform .



## المقدمة:

يشهد العصر الحالي ضرورة ملحة للتعاملات الرقمية في شتى ميادين الحياة و في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19) زادت نسبة التحول الرقمي واستخدام الانترنت، حيث نجد في مجتمعنا السعودي على وجه التحديد، ووفقا للهيئة العامة للإحصاء: 88.60% من إجمالي الأفراد ممن هم في عمر 15 سنة فأكثر في المملكة يستخدمون الانترنت و96.97% يستخدمون الهاتف المتنقل (الهيئة العامة للإحصاء، مارس، 2021)

ومع هذه الزيادة لعدد مستخدمي الانترنت على المستوى العالمي والمحلي يتبعها بعض الآثار السلبية لاستخدام شبكات الانترنت والتي تؤثر على القيم والسلوكيات التي يسلكها الشباب عبر الانترنت مما يتوجب وجود مجموعة من المعايير أو الضوابط لضبط استخدام شبكات الانترنت وهي ما تعرف بالسلوك الرقمي أو الإتيكيت الرقمي وأحياناً اللياقة الرقمية (Digital Etiquette) حيث نحرص جميعاً على أن نكون على قدر من اللياقة عندما نتعامل مع الآخرين وجهاً لوجه، والبعض يلجأ إلى تدريب لاكتساب تلك المهارة لأنها تخضع إلى معايير وإجراءات، ويجب أن ينطبق الأمر عندما نتعامل مع الغير رقمياً، فالمواطن الرقمي صاحب "إتيكيت" جيد وجاهياً أو رقمياً. (عبد التواب، 2020، ص287)، وحين أغلقت المدارس أبوابها حرصاً على الطلبة وخشية من هذا الوباء والجائحة، فتحت لهم المنصات الرقمية ذراعيها. حيث بادرت وزارات التعليم في جميع أنحاء العالم لإنشاء منصات رقمية كبديل للتعليم النظامي اليومي.

ومن أبرز ما قدمته وزارة التعليم "منصة مدرستي" وهي منصة تعليمية إلكترونية رسمية تقدم خدمات تعليمية وقنوات متنوعة وفعالة في التعليم العام، من خلال نظام إدارة التعلم الإلكتروني، والفصول الافتراضية، كما ساهمت المنصة في تحقيق التواصل الفعال بين المستفيدين من الطلاب والطالبات وأولياء أمورهم، والمعلمين والمعلمات وقادة المدارس والمشرفين والمشرفات التربويين (الموقع الرسمي لوزارة التعليم، 2020)، وهذا يعني انتقالاً كاملاً للعملية التعليمية من حالة الحضور العادي لحالة الحضور الرقمي أو الإلكتروني مما يبرز مخاوف عدة من وجود الطلبة على تلك المنصة، ويزيد من خطورة التواجد على الانترنت.

فمع ظهور التقنيات الرقمية كأدوات تمكين قوية تُساعد في تحقيق التنمية واكتساب المهارات المطلوبة وجعلت أطفال اليوم مواطنين رقميين يكتسبون هذه المهارات من خلال هذه التقنيات بشكل مباشر أو غير مباشر، ولكن هذا لا يعني أنهم في غنى عن الدعم والتوجيه لأداب السلوك الرقمي (Digital Etiquette) (خورشيد، 2020، ص 99).

وتلبية لرؤية التعليم (2030) في المناداة بتنمية مهارات الطفل بما يتماشى مع متطلبات القرن الحادي والعشرين وأهم هذه المهارات في عصر التقنية (السلوك الرقمي) فلا بد من إعطاء الاهتمام لهذا السلوك. ويقصد بالسلوك الرقمي "السلوك المقبول اجتماعياً عند استخدام الإنترنت وهو ببساطة امتلاك مهارات التعامل مع الأشخاص" ويرتبط هذا إلى حد كبير بالسياق الثقافي وما يعتبر مقبولاً اجتماعياً لأن معايير المجتمع تملئ السلوك المناسب (Sadiku, 2017, p51)



وبناء عليه جاء البحث الحالي ساعياً للتعرف على السلوك الرقمي عن كثب ومدى توافره بين طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية، رغبة في ترسيخ آداب وقواعد السلوك الرقمي لديهن من خلال لفت انتباههن له ولقواعده، وخاصة أنهما مرحلتان حرجتان من الناحية العمرية والنفسية تحتاج فيهما الطالبات للمراقبة، ومن ثم يُصبح مراقبتهم لأنفسهم أمراً أساسياً، وعليه فإتباعهن لقواعد السلوك الرقمي يعزز مبادئ متأصلة لديهن دينياً ويساعدهن على الاستفادة من منصة مدرستي بوجه خاص ومن المنصات الإلكترونية بوجه عام.

### مشكلة البحث:

تُعد ممارسة آداب وقواعد السلوك الرقمي أمراً حتمياً في ظل توجهات التعلم الرقمي والمنصات الإلكترونية، فلا بد أن يكون هناك ارتباط بين توجيه الطلاب لاستخدام المنصات الإلكترونية وتلك الآداب، خاصة في ازدياد استخدام شبكات الانترنت في الآونة الأخير بعد ما أصبحنا معزولين عن العالم الحقيقي، وقد بلغت نسبة الأطفال ممن لهم تجارب سلبية على الإنترنت على مستوى العالم (62%)، وما يقرب من أربعة أطفال من كل عشرة، مروا بتجارب خطيرة كالعنف الإلكتروني أو تلقي أشياء غير لائقة من الغرباء، أو التعامل السلبي والتنمر وغيرها (Steinberg,2012) ومع ازدياد معدل استخدام المراهقين والأطفال للأجهزة المحمولة يقلل من جلوس الآباء بجانب الأبناء ومتابعتهم ، وبالتالي يحتاج مستخدمو التقنيات الرقمية إلى وجود نظام يحكم هذا التعامل، وقواعد معينة للتعامل، وسلوك يحكم المستخدمين للتقنية بجميع أنواعها وخدماتها ومع ذلك فلا ينطوي العالم الرقمي إلا على القليل من قواعد المتعلقة بالسلوك المناسب وغير المناسب للمستخدم الرقمي (المسلماني، 2014، ص19) وهنا تكمن إحدى مشكلات البحث في ضرورة توافر آداب وقواعد السلوك الرقمي وخاصة بعد إصدار لائحة السلوك الرقمي من قبل وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية للتعامل مع منصات التعليم، فمن الأهمية بمكان تنظيم استخدام التقنية الاستخدام الصحيح من قبل الجميع، ومعرفة حقوق وواجبات كل فرد تجاهها، وما يمكنه أن يساعد في ارتقاء المجتمع من خلالها (الدوسري، 2017)، وتتبع مشكلة البحث أيضاً في ضرورة توافر آداب السلوك الرقمي في ظل ازدياد معدل الاستخدام السلبي المحلي، حيث أشار التقرير الرقمي الصادر من وزارة العدل في المملكة العربية السعودية إلى وصول عدد القضايا المعلوماتية إلى (1053) قضية للعام (1437) منها (275) قضية في مدينة الرياض فقط (العسيري، 2017، ص46)، كما أوصى برنامج التحول الرقمي السعودي (2020) على تعزيز القيم والمهارات لدى الطلاب، وبناء شخصيتهم الإسلامية والوطنية والفكرية، على المستوى المعرفي والمهاري والقيمي من خلال العالم الرقمي (رؤية المملكة 2030، 2016ب)



وبالرغم من ندرة الدراسات العربية التي تناولت السلوك الرقمي كمتغير مستقل، إلا أنه وباعتبار السلوك الرقمي أحد معايير المواطنة الرقمية يمكننا الاعتماد على ما توصلت له وأوصت به الدراسات السابقة الخاصة بالمواطنة الرقمية، حيث أكدت العديد من الدراسات منها دراسة (2007) Bailey, G & Ribble ودراسة (2011) Hollandsworth & Donovan على أن وضع سياسات ومعايير الاستخدام السليم للتقنية في المدارس ليس أمرًا كافيًا بل هناك حاجة ملحة لغرس القيم وممارسات السلوك الصحيح في نفوس الطلاب لتصبح تلك الممارسات جزءًا أساسيًا من شخصيتهم ونابعة من داخلهم وليست مفروضة عليهم.

كما أشارت العديد من الدراسات على أن توافر معايير المواطنة الرقمية وعلى رأسهم السلوك الرقمي تُساهم في استفادة الطلاب من المنصات الإلكترونية وتحسينهم من إتيانهم المخالفات أو تعرضهم لها، وتُتيح للجميع فرص متكافئة عبر المنصات التعليمية ومن تلك الدراسات على سبيل المثال بالطبع وليس الحصر الدهشان و الفويهي (2015) و خورشيد (2020) و عبدالهادي (2020) و Aldosari et al (2020) وآخرون، ومما يزيد مشكلات البحث ندرة المراجع العربية والأجنبية المتعلقة بالسلوك الرقمي بالتحديد كونه أحد أهم معايير المواطنة الرقمية إلا أنه من الملحوظ التركيز على المواطنة الرقمية بوجه عام فقط في نطاق الأدبيات المتاحة. كما تكمن مشكلة البحث كذلك في سعيه للإجابة على الأسئلة الآتية:

- 1- ما مدى توافر آداب السلوك الرقمي بين طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية في الطائف؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية فيما يتعلق بممارستهن آداب السلوك الرقمي تُعزى للمرحلة الدراسية التي يلتحقن بها؟

#### أهداف البحث:

يسعى البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

- الوقوف على مدى توافر آداب السلوك الرقمي بين طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية التابعات لإدارة تعليم الطائف.
- تحديد الفروق التي قد توجد بين الطالبات في إتباعهم لآداب السلوك الرقمي والتي قد تعزى لفئتهن العمرية أو مرحلتهم الدراسية.



### أهمية البحث:

#### الأهمية النظرية للبحث:

- 1- تبرز أهمية هذا البحث من أهمية تأثير السلوك ودوره في تعزيز مستوى مهارات الاتصال الفعال لدى طلاب المدارس عبر الإنترنت .
- 2- كما تكمن أهمية البحث في كونه الأول من نوعه (على حد علم الباحثة) في النطاق العربي التربوي الذي يتناول السلوك الرقمي ومدى تطبيقه بين طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية .
- 3- علاوة على ذلك، تحاول هذه الدراسة أن تلعب دورًا في تعزيز القواعد الأخلاقية عبر الإنترنت التي تتطلب جهدًا مستدامًا.
- 4- بالإضافة إلى ذلك، تعد هذه الدراسة حيوية لأنها تأخذ في الاعتبار وجهات نظر الطلبة المتأثرين بشكل مباشر بالسلوك الرقمي وطبيعة بيانات الاتصال عبر الإنترنت.
- 5- يُعد البحث إضافة للبحوث والأدبيات التربوية نظرًا لتفرد موضوعه .

#### الأهمية التطبيقية للبحث:

1. قد تُلفت نتائج البحث الانتباه إلى مفهوم السلوك الرقمي وآدابه وجوانبه وقواعده لزيادة الوعي بهذا المفهوم الجديد وآثاره.
2. تحاول هذه الدراسة تقديم المعنى المحدد للسلوك الرقمي والممارسات ذات الصلة التي قد تساعد التربويين على نشر الممارسات بين الطلبة وبين المجتمع التربوي الرقمي الحديث.
3. ستقدم نتائج البحث مؤشرًا على مدى إتباع طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية مما يساعد في تسليط الضوء على مدى توافر آداب وقواعد السلوك الرقمي بين الطالبات وما إذا كان الأمر يستحق المزيد من الاهتمام من جانب المعلمين والمسؤولين.
4. تُعد الدراسة منطلقًا للعديد من البحوث الأخرى التي ستدرس معايير رقمية أخرى وفي مراحل دراسية أخرى.
5. تُقدم الدراسة استبانة للتعرف على مدى إتباع آداب السلوك الرقمي في ضوء ما أطلقتته وزارة التعليم وهي بذلك تقدم أداة يمكن تطبيقها في نطاقات أخرى خارج البحث الحالي.

#### حدود البحث: تتمثل حدود البحث في الآتي:

- الحدود الموضوعية: تتحد الحدود الموضوعية للبحث في السلوك الرقمي وآدابه.
- الحدود البشرية: طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية بالطائف من مدارس مكتب تعليم غرب الطائف .
- الحدود المكانية: يعد البحث إلكترونيًا حيث تم توزيع أداته والمتمثلة في استبانة إلكترونيًا على الطالبات نظرًا للظروف الحالية من عدم حضورهن بانتظام لمدارسهن.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام 1441-1442هـ





## مصطلحات البحث:

تناول البحث عدة مصطلحات أبرزها:

### السلوك الرقمي Digital Etiquette

يمكن تعريف السلوك الرقمي بأنه "القواعد الخاصة بالطريقة الصحيحة والمناسبة للتواصل باستخدام الأجهزة الإلكترونية أو الأنشطة عبر الإنترنت" (Brusco,2011, p282) وهو "آداب السلوك المناسبة عند الاتصال عبر شبكات الانترنت أو الفضاء الافتراضي" (Aggarwal,2014, p181)

ويمكن تعريفه في البحث الحالي بأنه "مجموعة من القواعد واللوائح والآداب العامة التي ينبغي إتباعها عند استخدام شبكات الانترنت بوجه عام ومنصات التعليم الإلكتروني بوجه خاص وهي تشمل جوانب أخلاقية ودينية ولغوية واجتماعية وتضمن حسن الاستخدام لكل الأطراف عبر تلك المنصات".

**آداب السوك الرقمي:** يقصد بها في البحث الحالي مجموعة القواعد التي وضعتها وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية ونشرتها على موقعها الرسمي وأصدرت بها لائحة. **طالبات المرحلة المتوسطة:** هن الطالبات الملتحقات بالمرحلة المتوسطة وهي المرحلة التي تلي المرحلة الابتدائية وفقاً لنظام التعليم بالمملكة وتكون أعمارهن ما بين 13-15 سنة. **طالبات المرحلة الثانوية:** هن الطالبات الملتحقات بالمرحلة الثانوية وهي المرحلة التي تلي المرحلة المتوسطة وفقاً لنظام التعليم بالمملكة وتكون أعمارهن ما بين 16-18 سنة.

### الإطار النظري:

سيطرت الأجهزة التكنولوجية والرقمية على حياة الأفراد في الآونة الأخيرة بشكل جلي و واضح، وكان لانتشار جائحة كورونا دعماً كبيراً لتلك السيطرة على الكثير من فئات المجتمع وأفراده للجلوس أمام هواتفهم وأجهزتهم ساعات طويلة في ظل فترات العزل وفي ضوء امتداد فترة وجود الوباء لما يزيد عن العامين حتى الآن، وطلاب وطالبات المدارس ليسوا بمنأى عن ذلك، بل إنهم يقضون فترات أطول من باقي فئات المجتمع نظراً لتحول التعلم إلى التعلم الرقمي وانتقال الدراسة إلى شبكات ومنصات إلكترونية رقمية.

ولكن الظاهرة التي يجب إدراكها هي أنه ليس كل المحتوى المتاح على الإنترنت مناسباً للاستهلاك، خاصة ما يستهلكه التلاميذ في سن المدرسة، ومن ثم ينبغي وجود قيود فيما يتعلق بالمحتوى المناسب وغير المناسب لاستهلاك التلاميذ، فحتى الآن لا يوجد هناك تمييز لائق للمحتوى للأطفال والكبار والآباء وجميع الأعمار، حيث لا يزال الإنترنت مفتوحاً للجميع.

وتشير الأبحاث التي أجراها (Young (2016) للأطفال في سن المدرسة الابتدائية إلى أنهم غير مدركين أن البصمة الرقمية التي تركت وراءهم محفوفة بالمخاطر فهم لا يعون خطورة الأمر، ويتحملون مسؤولية التصرفات المتداولة على الإنترنت، وتعتبر العادات مثل النشر والتحميل والمشاركة مع الأصدقاء طبيعية وليست ضارة، ولكنها في ذات الوقت قد تكون أفعال خطيرة فليست كل الأشياء تستحق أن تنشر علناً، وبالمثل لا يجب مشاركة المعلومات الغير الصحيحة مع مستخدمين آخرين. مما يتوجب اكساب الطلاب والطالبات الأخلاقيات الرقمية من خلال تعزيز قواعد السلوك الرقمي لديهم.



وفيما يلي نتعرف على ماهية السلوك الرقمي وآدابه والحاجة إلى توافره بين الطالبات والطلبة وخاصة في المرحلتين الحرجتين المتوسطة والثانوية :

**السلوك الرقمي Digital Etiquette:** بدأ السلوك الرقمي (Digital Etiquette) أو ما قد نجده مترجم في الأدبيات تحت مسمى اللياقة الرقمية بالظهور كامتداد لكلمة اللياقة أو السلوك عبر شبكات الإنترنت (Net Etiquette). ويعرف من قبل قاموس أكسفورد بأنه "القواعد الرسمية للممارسة التي تنظم سلوك مستخدمي الإنترنت عند استخدامهم البريد الإلكتروني و المنتديات و غرف الدردشة والمجموعات الرقمية الخ.

وقد تطور المصطلح بتطور الانترنت وظهور المنصات الرقمية إلى كلمة السلوك الرقمي أو اللياقة الرقمية في العام 2006 م (Matthew,2006, p38)، و يشمل مصطلح "السلوك الرقمي" قواعد آداب الاتصال و أخلاقيات التواصل وأخلاقيات التواجد على شبكات الانترنت وأخلاقيات التواجد على الشبكة بوجه عام ويمكن تعريف فكرة السلوك الرقمي بشكل أوسع بأنها ممارسة الأخلاق والقيم الأخلاقية بين المستخدمين أثناء التواجد على شبكات الانترنت (Park el al,2014, p75)، وهذا التعريف قريب من تعريف (Masrom el al, 2013) الذين يعرفون "أخلاقيات الإنترنت" كقواعد أو إرشادات تتيح سلوك الأشخاص في بيئة الإنترنت واختياراتهم الأخلاقية أثناء استخدامهم لتقنيات الإنترنت والوسائط الرقمية.

بينما يُشير دليل المدارس التكنولوجية بقطاع تعليم ولاية أيرتا الأمريكية بأن السلوك الرقمي هو ما يشير إلى معايير السلوك المتوقعة في السياقات الرقمية، بمقارنتها بمعنى الآداب في العالم المادي، و سيجد المرء أوجه تشابه مع بعض الاختلافات المهمة، فهناك معايير طويلة الأمد للسلوك في العالم المادي ؛ (Alberta education,2012, p26)

بينما يعرف (Gülcan (2021) السلوك الرقمي تعريفاً مبسطاً ومباشراً بأنه "معايير السلوك عبر الإنترنت التي من المتوقع أن يطبقها مستخدمو التكنولوجيا الرقمية" (Gülcan, 2021, 34) وبين الدراسات العربية نجد أن الباحثين قد تناولوا السلوك الرقمي بوصفه أحد أبعاد المواطنة الرقمية (البعد الخامس) ووضعوا له تعريفات خاصة به نذكر منها ما ذكره صادق (2019) بأن السلوك الرقمي يعني التزام الجميع داخل المجتمع الرقمي بالقيم والمبادئ ومعايير السلوك الأخلاقي الحسن أثناء تعاملاتهم (صادق، 2019، ص72)، ويعرف السلوك الرقمي بأنه "ما يجب أن يتسم به الفرد بالمسؤولية الذاتية في العالم الرقمي، بحيث يصنع لنفسه معايير محددة للسلوك الرقمي الحسن، وقيماً ومبادئ خاصة به ينفذها ويتبعها أثناء التعامل مع التقنيات الرقمية، وهو ما يشير إلى ضرورة تثقيف كل مستخدم، وتدريبه على أن يكون مواطناً رقمياً مسؤولاً في المجتمع الرقمي وعدم الاكتفاء بسن اللوائح وصياغة سياسات الاستخدام، فتلك اللوائح لن تكون ذات جدوى دون مستخدم يتمتع باللياقة والسلوكيات المطلوبة في هذا المجتمع. (المنتشري وعقيلي، 2019، ص199)





وتعرف وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية آداب السلوك الرقمي بأنها "السلوكيات والاجراءات الصحيحة المتوقعة من مستخدمي منصة مدرستي على اختلاف فئاتهم" (دليل السلوك الرقمي لمنصة مدرستي، 2020، ص5)، ويتبنى البحث الحالي في تصميم أدواته قواعد وآداب السلوك الرقمي الصادرة عن وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية لعام (2020) وتعرفه الباحثة في ظل ما سبق بأنه "القواعد والأسس التي ينبغي على المتعلم تطبيقها سلوكياً عند استخدامه شبكات الانترنت لاسيما أثناء تواجده على المنصات التعليمية الرقمية".

**قواعد وأسس السلوك الرقمي:** بعد الإشارة لتعريف السلوك الرقمي وأنه يتمثل في شكل آداب يتبعها مستخدم الانترنت، كان لا بد من الوقوف على تلك القواعد والأسس التي على المستخدم إتباعها، وقد أشارت الكثير من وزارات التعليم حول العالم ومختلف المنصات لتلك القواعد ونذكر هنا آراء بعض الباحثين حولها، فعلى سبيل المثال ترى مجاهد (2017) أنه يجب تدريب الطلاب على السلوكيات الرقمية التالية: عدم نشر أي معلومات شخصية، أو أي معلومات تخص أشخاصاً آخرون بدون أخذ تصريح منهم، التأكد من مصادر المعلومات قبل نشرها، ينبغي عند كتابة رسائل البريد الإلكتروني أن تكون قصيرة ومحددة، احترام آراء الآخرين والنقاش معهم بأسلوب مهذب والابتعاد عن لغة التحريض، الامتناع عن إرسال فيروسات لأجهزة الآخرين. (مجاهد، 2017، ص79)

وترى (السردية، 2020) أن معايير السلوك الرقمي المتوقعة من قبل المستخدمين تتمثل في: التهجي والقواعد السليمة، الاستخدام المحدود للاختصارات، استخدام الحجم المناسب من الحروف، عدم إرسال المعلومات الشخصية، قواعد الحوار والتحاور، الابتعاد عن العدوانية، تحميل البرامج القانونية من مصدرها الموثوقة. (السردية، 2020، ص 19) بينما ترى عبد التواب (2020) بأن أسس السلوك الرقمي مجموعة من القواعد والسلوكيات والمعايير التي يتبعها المواطن الرقمي أثناء تواجده على شبكة الأنترنت وتتناول مجموعة من الأبعاد هي:

- البعد الاجتماعي: وهي تحتوي على مجموعة السلوكيات التي تتمثل في المسؤولية والمشاركة والقدرة على التواصل مع الآخرين بفاعلية واحترام الرأي الآخر.
- البعد الأخلاقي: وهي الالتزام بالقواعد الأخلاقية التي يحتمها المجتمع وعدم الإساءة للآخرين وعدم نشر أي منشورات غير أخلاقية.
- البعد التكنولوجي: هو السلوك الذي يسلكه الفرد أثناء استخدامه للتكنولوجيا وأثناء استخدام البرامج المختلفة واتجاهاته نحو استخدام برامج الهاكر وغيرها.
- البعد الصحي: مجموعة السلوكيات الصحية التي يمارسها المواطن الرقمي أثناء تواجده على شبكة الأنترنت كطريقة الجلوس والاستخدام الصحيح للأجهزة والهواتف المحمولة(عبد التواب، 2020، صص 293-294)



- بينما حدد (Sadiku & Musa,2017) قواعد السلوك الرقمي بشكل عام في الآتي:
- ضع جمهورك في الاعتبار: سيساعدك هذا على استخدام اللغة المناسبة.
  - كن موجزاً: لن يقرأ معظم الناس رسالة طويلة.
  - فكر قبل أن تنشر: اجعلها بسيطة وواضحة ومختصرة.
  - افترض الدوام: كل ما تنشره سيتم حفظه بشكل دائم.
  - استخدم تدقيق إملائي ونحوي جيد: استخدم تدقيقاً إملائياً واختر الكلمات بعناية.
  - لا تكتب بأحرف كبيرة: الكتابة بالأحرف الكبيرة تعادل الصراخ الإلكتروني، أو الغضب وتجنب التوبيخ.
  - احترام حقوق النشر: حدد من أين تأتي أفكارك من خلال منح الائتمان للمالك الأصلي.
  - استخدم لغة بسيطة: قد لا يفهم الناس المصطلحات والعامية والمختصرات الخاصة بك.
  - كن مهذباً ولطيفاً: اجعل انطباعتك الأولى على الإنترنت مهماً. احترم خصوصية الآخرين.
  - لا تعط معلومات شخصية أبداً: لا تعط معلومات شخصية مثل كلمة المرور ورقم بطاقة الائتمان ورقم الضمان الاجتماعي. (Sadiku & Musa,2017, p52)
- أما آداب وقواعد السلوك الرقمي التي نادت بها وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية والتي على الطلبة والطالبات الالتزام بها عند استخدامهم للإنترنت وبالأخص منصة مدرستي فهي كثيرة وقد حرص العاملون عليها على تقسيمها إلى:
- 1- آداب السلوك الرقمي العامة ونذكر منها: عدم نشر البيانات الشخصية للطلبة أو المعلمين كالأسماء وبيانات الاتصال والعناوين، عدم وضع صور غير لائقة، التأكيد على أن الدخول بصفة طالب عن طريق الانتحال جريمة يُعاقب عليها القانون .
  - 2- آداب السلوك الرقمي في الفصل الافتراضي وتضم الآداب عند: الحضور والانصراف مثل: تجنب فتح أكثر من نافذة أثناء الحصة الافتراضية لمنع التشتت ولمنع بطء جهاز الحاسب الآلي، المشاركة الصفية داخل الفصل مثل: احترام مشاركات الطلاب ن والتعامل بلطف معهم، وتقبل الآراء والنقد البناء من الآخرين.
  - 3- آداب السلوك الرقمي في أدوات التواصل والنشر الإلكتروني، وتشمل:
    - البريد الإلكتروني ومنها:
      - مراعاة استخدام اللغة العربية عند كتابة نص البريد الإلكتروني، وتجنب استخدام الكلمات العامية.
      - عدم التنصت والتخريب حيث يعد ذلك من المخالفات الرقمية التي يعاقب عليه.
    - المشاركة والنشر الإلكتروني ومنها:
      - التأكد من صحة الملفات والروابط التي يتم مشاركتها .
      - احترام الطرف الآخر واختيار الألفاظ والعبارات الأكثر تقديراً واحتراماً بين المشاركين أثناء كتابة المشاركات والآراء المختلفة .
  - 4- آداب السلوك الرقمي في التقييمات الإلكترونية وتشمل:
    - الاختبارات مثل:
      - الالتزام بالأمانة الأكاديمية .
      - الواجبات والمشاريع. (دليل السلوك الرقمي، 2020)



### الحاجة لتعزيز السلوك الرقمي لدى طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية:

إن تقنية ووسائل الاتصال الحديثة لم تعد من سبل الترفيه أو المتعة بل باتت ضرورة لا مجال للعيش بدونها فهي الآن تمثل وسيلة للتواصل والحصول على شتى المجالان التعليمية والمعرفية والحياتية، مما يتحتم معه تعريف الأبناء بالقواعد والضوابط والتوجيهات اللازمة للتعامل الرشيد مع تلك التقنيات بحيث تصبح ثقافة إيجابية وعوامل تطوير وبناء بدل من أن تصبح عوامل هدم وتدمير (الزهراني، 2019، ص408) ومن هنا يأتي التأكيد على السلوك الرقمي بوصفه المتحكم التلقائي في حسن التعامل عبر الإنترنت إذا ما تم غرسه في الطلاب والطالبات.

وغالبا ما يرى مستخدمو التكنولوجيا مجال السلوك الرقمي بوصفه أكثر الإشكاليات إلحاحاً عند معالجة أو تناول "المواطنة الرقمية" فالجميع يتعرف على السلوك غير القويم عند رؤيته، إلا أن مستخدمي التكنولوجيا لا يتعلمون "السلوك الرقمي" قبل استخدامه، كما يشعر البعض بالضيق عندما يتحدثون إلى آخرين عن ممارستهم السلوك الرقمي، وغالبا ما يتم فرض اللوائح والقوانين على المستخدمين أو يتم حظر التقنية بكل بساطة لإيقاف الاستخدام الغير لائق، إلا أن سن اللوائح وصياغة سياسات الاستخدام وحدها لا تكفي، فلا بد من تثقيف كل مستخدم وتدريبه على أن يكون مواطناً رقمياً واعياً بأداب السلوك الرقمي وقواعده. (سليمان، 2020 ص41)

ولقد تم نقل سبب تعليم السلوك الرقمي بواسطة Ribble (2012) مسبقاً، حيث أوضح Ribble أنه يجب إعطاء الآداب الرقمية في المدرسة، وتشمل الأسباب التي تعزز رأيه ما يلي:

- يقضي العديد من أطفال المدارس وقتاً كبيراً مع الإنترنت.
- من المهم أن يدرك الطلاب التأثير طويل المدى لاستخدام الإنترنت.
- من السهل جداً الوصول إلى الإنترنت في العصر الرقمي.
- إلى جانب أنه ضمن متطلبات القرن 21 أن يتمتع جميع الطلاب بمهارات رقمية.
- وآخرها هو عدد الأنواع الجديدة من القضايا والمشكلات التي تظهر عند وبعد استخدام الإنترنت. (Ribble, 2012,78)

كما ترجع الحاجة الملحة لاحتمية توافر السلوك الرقمي بين الطلبة إلى الانتشار الكبير للاستخدام السيء للتطبيقات الرقمية والتي انعكست على شخصية الطالب وسلوكياته وعلاقته بمن حوله، وإبعاده عن المشاركة الاجتماعية وترسيخ شعور الأنانية والفردية داخله، إلى جانب التشتت وغيرها من الانطباعات السلوكية الضارة. (عوض، 2016، ص5) ويُجمل التوجيهي (2017) ضرورة توعية الطلاب بأبعاد المواطنة الرقمية ومن ضمنها السلوك الرقمي في الآتي:

- وجود الجرائم الإلكترونية المختلفة في ظل الاعتماد في العديد من أنحاء العالم إن لم يكن جميعها على التقنيات الرقمية مما يصاحبه ضرورة التوعية بالاستخدام الأمثل لتلك التقنيات لتجنب مساوئها وعواقب سوء استخدامها.



- امتلاك جميع أفراد المجتمع لوسائل التكنولوجيا الحديثة حيث يمتلك الجميع هواتف ذكية، والخطير في الأمر المدة الزمنية التي يقضيها المراهقين والأطفال على وسائل الاعلام الرقمي فقد يتجاوز معدل تواجدهم الثماني ساعات يومياً أي أن أكثر تواجدهم وهم مستيقظين هو أثناء تفاعلهم مع تلك الأجهزة، وهو ما يعلل التوعية باستخدام تلك التقنية الرقمية ضرورة ملحة ومطلباً اجتماعياً ووطنياً، بل عالمياً أيضاً.
  - الاعتماد بشكل كبير على وسائل الاتصال الرقمية في الحصول على المعلومات وثقة الأفراد في تلك المعلومات مما يؤكد ضرورة توعية من يتعاملون معها وإعدادهم بما يؤهلهم للانتفاع من الايجابيات وتجنب سلبياتها .
  - خلط المعرفة والمعلومات الرقمية بكثير من المعلومات المضللة والأخبار المغلوطة، لذا لا بد من التوجيه للاستخدام الصحيح للاتصال الرقمي. (التويجري، 2017، 113)
- وفي المملكة العربية السعودية، في ظل التطور الرقمي الكبير وتحول التعلم إلى تعلم رقمي عن بعد أطلقت وزارة التعليم السعودية منصة مدرستي الرقمية، وأصدرت كذلك الآداب السلوكية الرقمية الواجب إتباعها من خلال وثيقة خاصة بأداب السلوك الرقمي، هدفت إلى تعزيز وبناء السلوكيات الإيجابية لدى الطلبة لاستخدام المنصات الإلكترونية المعتمدة في التعليم العام الحكومي والأهلي، وتوفير مرجعية ضابطة لسلوكيات الطلبة الرقمية في استخدام التقنية بشكل عام واستخدامها في التعليم الإلكتروني بشكل خاص، وتوفير الممارسات الصحيحة للاستفادة المثلى من إمكانيات المنصات التعليمية لتعليم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية (دليل آداب السلوك الرقمي، 2020، ص4) وبناء على ما سبق تتضح الأهمية القصوى لاحتمية توافر السلوك الرقمي بين طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية عند استخدامهن المنصات الرقمية المختلفة وخاصة أن هاتين المرحلتين يتشكل فيها سلوك الفتيات وهي فترات حرجة في عمرهن ما بين ترك الطفولة واستقبال مرحلة الشباب، كما أنه من الأفضل أن غرس تلك الآداب لدى الطالبات بشكل غير مباشر وبدون إجبار يساعدن على تطبيقها تلقائياً ودون ضغط أو فرض من المعلمات.
- ويمكن تضمين قواعد السلوك الرقمي في المنهج وجعلها اطار يحدد الموقف التعليمي، إلى جانب إمكانية إضافة بعض الأنشطة والعبارات القرائية للمنهج الدراسي والتي تعزز السلوك الرقمي بين الطلاب لا سيما في المرحلة الابتدائية حيث يميل الطلبة في تلك المرحلة لقراءة القصص القصيرة أو مشاهدة الصور أو حل الأنشطة الجاذبة فيصبح عندئذ تعلم السلوك الرقمي بالنسبة لهم شيئاً متواجداً ضمنياً في تلك المناهج، (الشهري، 2021). كما أنه ينبغي على كل معلم مراعاة قواعد السلوك الرقمي داخل بيئة التعلم أو خلال فترات الاتصال بالإنترنت بشكل عام ليكون قدوة لطلابه خاصة في حصص التعليم عن بُعد.



### الدراسات السابقة:

دراسة (Ribble,2015) أكدت هذه الدراسة على دور المعلمين في تعليم طلبة المدارس السلوك المناسب أثناء التعامل مع التكنولوجيا، وكيف يكون مواطن صالح في العالم الرقمي، والانخراط في التكنولوجيا الرقمية للمحاور التسعة للمواطنة الرقمية، والتي وضعها في فئات ثلاث وتشمل الاحترام احترام النفس، واحترام الآخرين، وأدرج تحته محاور (الوصول الرقمي-السلوك الرقمي-القوانين الرقمية)، أما التعليم فتضمن التعليم الذاتي، وتعليم الآخرين، وأدرج تحته محاور (التجارة الرقمية-الاتصالات الرقمية-الثقافة الرقمية)، وشملت الحماية حماية النفس، وحماية الآخرين، وأدرج تحته محاور (الحقوق والمسئولية الرقمية-الصحة والسلامة الرقمية-الأمن الرقمي). وتوصي الدراسة بضرورة تدريب المعلمين على استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية؛ لتمكين المواطنة الرقمية.

دراس (Tahir, 2018) الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو تحديد مستوى الوعي بالأداب الرقمية على منصات وسائل التواصل الاجتماعي بين طلاب المدارس الابتدائية الماليزية. تم اختيار طريقة المسح لإجراء الدراسة بين الطلاب من سن 7 إلى 12 سنة في المرحلة الابتدائية. تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن مستوى الوعي بالأداب الرقمية لدى الطلاب كان إيجابياً بناءً على ملاحظات السيناريو حول أنشطة وسائل التواصل الاجتماعي مثل تحميل الصور ومشاهدة الفيديو عبر الإنترنت والدراسة والتعليق على مواقع التواصل الاجتماعي. ومع ذلك، هناك بعض الطلاب لا يدركون الأداب الرقمية الصحيحة أثناء الاتصال بالإنترنت.

دراسة (ALDosari el al,2020) وهي دراسة تمت في المملكة لكنها باللغة الانجليزية، كان الغرض من هذه الدراسة هو قياس مستوى توافر معايير المواطنة الرقمية ISTE بين طلاب المدارس المتوسطة والثانوية في الرياض، و استخدم البحث نهج المسح الكمي لقياس توفر عناصر المواطنة الرقمية. خلال استطلاع على عينة 394 طالباً من المدارس المتوسطة والثانوية تم بناء الاستبانة على أساس المجالات 4 للمواطنة الرقمية بواسطة ISTE (الهوية الرقمية والسلوك الأخلاقي الرقمي والملكية الفكرية والخصوصية الرقمية والأمن).

كشفت النتائج أن الطلاب أظهروا مستوى عالٍ من توافر المواطنة الرقمية في المجالين الأول والثاني، و إظهار مستوى عالٍ من الكفاءة الذاتية للإنترنت. ويوصي البحث بالتركيز بشكل أكبر على تعزيز المواطنة الرقمية بين طلاب المدارس، لا سيما زيادة الوعي بحقوق الملكية الفكرية، والأمن السيبراني، والتنمر عبر الإنترنت، والهوية الرقمية، والتفاعل الجيد مع الآخرين عبر الإنترنت.

وفي نطاق البحث العربي يوجد ندرة واضحة في البحوث المتعلقة بالسلوك الرقمي وفيما يلي

عرض الانتاج الفكري العربي الخاص بالموضوع وهو حديث جداً وتمثل في:

دراسة (عبد الهادي، 2020) هدفت هذه الدراسة إلى البحث في اشكالية تحديد السلوك الرقمي وحقوق المواطنة الرقمية ومهارات ممارسة هذه الحقوق عند مستخدمي الانترنت بتطبيقاتها التقنية. واختارت الدراسة عينة من طلبة كلية الاعلام – المرحلة الرابعة بأقسامها الثلاثة - إذ تم إعداد مقياس خماسي الابعاد لقياس السلوك الرقمي وتطبيقه على أفراد عينة البحث. وتوصلت الدراسة الى جملة من النتائج من أبرزها ان الاستخدام غير الاخلاقي لتكنولوجيا الاتصال يفصح عن نفسه في صورة الجريمة الالكترونية بنسبة % 87 ، مما يعني أن هذا السلوك يعد الأول في محددات السلوك الرقمي، كما تشير لوجود علاقة ارتباطية موجبة ومعنوية بين محددات السلوك الرقمي عند أفراد عينة البحث وحقوق المواطنة الرقمية.



**دراسة (عبد التواب، 2020)** كان الهدف من الدراسة هو بناء مقياس اللياقة الرقمية من خلال الرجوع للأدبيات وبناء عبارات المقياس وبعدها قياس دلالات معامل التمييز والصعوبة ودلالات صدق وثبات المقياس، وطبق المقياس على عينة قوامها 400 طالب وطالبة من جامعة أسوان وبعد حساب معدل التوزيع الطبيعي للعينة وبعد الانتهاء من حساب تلك المعاملات تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس والتي تكونت من 42 عبارة وأربعة أبعاد هي البعد الاجتماعي والبعد الأخلاقي والبعد التكنولوجي والبعد الصحي.

**دراسة (خورشيد، 2020)** سعى البحث إلى تسليط الضوء على مدى أهمية "تطبيقات فنون أدب الطفل الرقمي" مثل الكتاب الإلكتروني والفنون المرئية وألعاب الدراما الخ وواقع توظيفها في تعليم "الاتيكييت أو السلوك الرقمي" لأطفال المرحلة المبكرة بدءًا من 3 سنوات وحتى 8 سنوات، حيث عرض فيلم عن السلوك الرقمي بعنوان Brain Pop وهو فيلم قامت الباحثة بترجمته وعرض على الأطفال الرقمي على الأطفال نظرًا لملائمة محتواه والذي يدور حول الآداب السلوكية الرقمية، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وأوصت بضرورة تعليم المعلم آداب السلوك الرقمي.

#### **التعقيب على الدراسات السابقة:**

- تتوعت أهداف الدراسات السابقة، ففي الوقت الذي استهدفت فيه الدراسات الأجنبية التعرف على مدى توافر السلوك الرقمي، نجد أن الدراسات العربية منها ما سعى لبناء مقياس اللياقة ومنها ما سعى لمعرفة إشكالية تحديد السلوك الرقمي .
- تباينت عينة الدراسة فيما يتعلق بالمرحلة الدراسية والفئة العمرية.
- توصلت دراسات AL-Dosary 2019 ودراسة Tahir 2018 لتوفر آداب السلوك الرقمي بشكل مناسب بين طلبة المدارس.
- تتوعت الأدوات بين الدراسات منها ما اعتمد على المقياس ومنها ما اعتمد على الاستطلاع.
- أوصت الدراسات بأهمية تعزيز السلوك الرقمي بين مستخدمي الانترنت وخاصة بين الطلاب.

#### **ما يُميز البحث الحالي:**

- تُعد الدراسة الأولى من نوعها في العالم العربي التي تبحث في مدى توافر آداب السلوك الرقمي بين طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية
- اختصت الدراسة بفحص توافر آداب السلوك الرقمي بين فئة الطالبات الإناث واللواتي سيكون عليهن الدور المستقبلي الفعّال في التنشئة المجتمعية والتربوية.
- تعتمد الدراسة على الاستبانة لقياس مدى توافر السلوك الرقمي في ضوء الآداب الرسمية للسلوك والتي نصت عليه وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية.





### منهج البحث:

تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي نظرًا لملائمته لطبيعة البحث حيث يساعد هذا المنهج على وصف الواقع من وجهة نظر المشاركات ولا يشمل هذا المنهج جمع البيانات فقط ولكنه يشمل أيضًا تحليل البيانات وتنظيمها (Glass & Hopkins, 1984, p 82)

### مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من جميع طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية والبالغ عددهن 4000 طالبة (التابعات لمدارس مكتب تعليم غرب الطائف)، وقد تم توزيع استبانة إلكترونية على أفراد المجتمع، وقد بلغ عدد المستجيبات (المشاركات) 1800 طالبة، وقد تم استبعاد بعض الاستبانات بسبب عدم استيفاء الاجابات، ومن ثم بلغت الاستبانة الصالحة للتحليل 1738 بنسبة 44% تقريبًا وهي نسبة مقبولة لأغراض البحث العلمي، وقد جاء توزيع أفراد العينة من الطالبات كما يلي:

**جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة من الطالبات المشاركات وفقًا للمرحلة الدراسية**

المرحلة	العدد	النسبة المئوية
متوسط	952	54.8
ثانوي	786	45.2
إجمالي	1738	100

ويتضح من الجدول (1) ؛ أن حوالي 952 طالبة بنسبة 54.8% من الطالبات في المرحلة المتوسطة و 786 طالبة من المرحلة الثانوية أي ما يعادل 45.2% وذلك من إجمالي الاستجابات، مما يدل على ارتفاع نسبة مشاركة طالبات المرحلة المتوسطة أكثر من طالبات المرحلة الثانوية.

### أداة البحث:

بعد مراجعة الأدبيات والدراسات المتعلقة بطرق إعداد الاستبانات وأبعاد المواطنة الرقمية ومراجعة الاستبانات الأجنبية التي تقيس آداب السلوك الرقمي، وفي ضوء لائحة السلوك الرقمي وآداب السلوك الرقمي الصادران من قبل وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، تم تصميم الاستبانة الخاصة بالبحث الحالي وتكونت الاستبانة من (27) فقرة وهي تقيس مدى ممارسة الآداب اللوائح الخاصة بالسلوك الرقمي، كما تم الاعتماد على مقياس ليكرت الرباعي بمعنى أنه يضع إجابات الطالبات ضمن أربع استجابات محددة سابقًا وهي (أوافق بشدة - أوافق - لا أوافق - لا أوافق بشدة) وذلك للحكم على مستوى إجابات افراد عينة البحث حول درجة توافر السلوك الرقمي لديهم وباستخدام التقريب الحسابي وفقًا للجدول الآتي:



الدرجة المقابلة	المتوسط الحسابي	درجة توفر السلوك
1	من 1- إلى أقل من 1.80	منخفضة بشدة
2	من 1.80 - إلى أقل من 2.60	منخفضة
3	من 2.60 - إلى 3.40	متوسطة
4	من 3.40 - 4	عالية

### صدق الأداة وثباتها:

1- **الصدق الظاهري:** للتأكد من صدق الأداة ظاهرياً، تم توزيعها على عدد من المحكمين الخبراء من المختصين التربويين ومشرفي الحاسب الآلي، وقد تم إجراءات بعض التعديلات في ضوء خبرتهم ومن ثم الوصول للصورة النهائية للاستبانة .

### 2- ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الأداة تم تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (21) طالبة من المرحلة الثانوية ومن ثم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات الاستبانة حيث كان هناك اتساق بين جميع الفقرات وجاء معامل الاتساق الكلي للاستبانة بقيمة (0.88) وهي قيمة تعني ثبات الأداة وإمكانية تطبيقها على عينة البحث (علام، 2000، ص 118)، وجاء عدد الفقرات النهائي للاستبانة (27)فقرة، ثم تم حساب معامل الثبات (معامل كرو نباخ) لقياس الثبات الاجمالي للاستبانة حيث وصل معامل الثبات (0.85) وهو يعني ثبات الأداة ومن ثم إمكانية استخدامها لأغراض البحث العلمي.

### المعالجة الإحصائية:

تم استقبال ردود جميع المشاركات إلكترونياً، ثم تحليل البيانات التي تم جمعها. من خلال البرنامج الحاسوبي الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وللإجابة على السؤال الأول تم حساب الوسائل والانحرافات المعيارية. بالإضافة إلى ذلك، تم إجراء اختبار (ت) لعينتين مستقلتين على السؤال الثاني.

### عرض النتائج وتفسيرها:

أولاً: **النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الأول ونصه "ما مدى توافر آداب السلوك الرقمي بين طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية في الطائف؟"**  
وللإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع الطالبات المشاركات (عينة البحث) ممن قمن بالإجابة على الاستبانة، ويعرض الجدول الآتي ذلك:



جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجات الطالبات المشاركات على فقرات استبانة السلوك الرقمي

الفقرة	المحور	المرحلة الدراسية	الرتبة	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة
1	عند اتصالي بالإنترنت، لا يهمني التصرف بشكل مناسب لأنني لا أعرف الأشخاص الذين أتواصل معهم	متوسط ثانوي	24	1.59	0.712	منخفضة
				1.58	0.694	بشدة
2	يعد نشر منشور أو كتابة رسالة بريد إلكتروني أمراً عادياً	متوسط ثانوي	17	2.53	0.791	متوسطة
				2.72	0.721	
3	لا توجد عواقب عندما أقوم بتحميل صور شخصية علناً لأنني قمت بتحميلها في حسابي على مواقع التواصل الاجتماعي	متوسط ثانوي	23	1.70	0.775	منخفضة
				1.84	0.803	
4	إعطاء بياناتي الشخصية إلى "صديق" عبر الإنترنت أثناء الدردشة ليس أمراً خطيراً للغاية لأنها ليست محادثة حقيقية ولا يمكن أن يؤذي لاحقاً	متوسط ثانوي	27	1.39	0.720	منخفضة
				1.45	0.693	بشدة
5	ليست هناك حاجة للاستشهاد بمصدر أثناء استخدامي لمواد من الإنترنت لأنني أعيد صياغة الكلمات ويمكن اعتبارها عملي الأصلي	متوسط ثانوي	21	2.12	0.801	منخفضة
				2.12	.766	
6	أتبع قيم وتقاليد المجتمع أثناء اتصالي بالإنترنت	متوسط ثانوي	8	3.40	0.699	عالية
				3.31	0.752	
7	أثناء مشاركتي الرقمية أحرص ألا أتعدى حدود ديننا الإسلامي وأوامره	متوسط ثانوي	2	3.75	0.500	عالية
				3.72	.568	
8	عندما أنشر حديث شريف أو آية كريمة أتأكد من صحتها ومصدرها قبل نشرها	متوسط ثانوي	1	3.80	0.452	عالية
				3.78	0.519	
9	أقبل آراء الآخرين وأقدم نقدًا بناءً عن المشاركة في أي موضوع عبر الإنترنت	متوسط ثانوي	15	3.09	0.743	متوسطة
				3.14	0.736	
10	أطلع على نظام مكافحة الجرائم الإلكترونية قبل الدخول على مواقع الإنترنت	متوسط ثانوي	13	3.16	0.731	متوسطة
				3.10	0.773	
11	أبتعد عن إرسال الصور والملصقات والمختصرات أثناء حضوري الصفوف الافتراضية على المنصة	متوسط ثانوي	6	3.45	0.657	عالية
				3.36	0.705	
12	عندما أشعر بالغضب في ساحة نقاش افتراضي لا أظهر هذا الغضب لأنه لا مجال للتراجع في إظهار الأمر	متوسط ثانوي	14	3.14	0.720	متوسط
				3.03	0.712	



متوسط	0.780	3.37	12	متوسط	أشارك المسؤولين(مثل المعلم، المرشد الطلابي) في حالة تعرضي للتنمر الإلكتروني أو الهجوم من أحد الزملاء	13
	0.838	3.14		ثانوي		
عالية	0.602	3.44	7	متوسط	أحرص على حسن استخدام نظام المنصة التعليمية (مدرستي) بحيث لا يؤثر استخدامي على سرعتها أو استفادة الآخرين منها	14
	0.613	3.42		ثانوي		
متوسطة	0.848	2.38	19	متوسط	أدخل على منصة مدرستي أي وقت دون ميعاد سابق ولا أخبر أحد بمواعيد تواجدي	15
	0.818	2.42		ثانوي		
عالية	0.728	3.48	4	متوسط	أحرص على عدم فتح روابط غير آمنة أثناء وجودي على المنصة عبر الجوال الخاص بي	16
	0.743	3.42		ثانوي		
عالية	0.648	3.43	10	متوسط	التأكد من خلو الملفات وغيرها مما أشاركه من الفيروسات وغيرها	17
	0.679	3.41		ثانوي		
متوسطة	0.830	2.74	16	متوسط	أنتظر 24 ساعة حتى يرد الطرف الآخر على بريدي الإلكتروني	18
	0.793	2.77		ثانوي		
منخفضة	0.774	1.78	22	متوسط	أستخدم قنوات وتطبيقات غير رسمية بجانب استخدامي للمنصة	19
	0.734	1.89		ثانوي		
عالية	0.660	3.40	9	متوسط	أحرص على استخدام اللغة العربية السليمة وألتزم بالقواعد الاملائية أثناء المشاركة الإلكترونية	20
	0.695	3.30		ثانوي		
عالية	0.609	3.47	5	متوسط	أحرص على الجدية والموضوعية والوضوح أثناء النقاش عبر المنصة	21
	0.647	3.45		ثانوي		
منخفضة بشدة	0.800	1.58	25	متوسط	من العادي تصوير محتويات المنصة والمعلمين والطلبة ونقل الصور لمواقع التواصل الاجتماعي	22
	0.759	1.63		ثانوي		
منخفضة	0.850	2.53	18	متوسط	أقوم بفتح المنصة والتواجد عليها باستخدام طرق الاتصال بشبكة إنترنت عامة	23
	0.786	2.55		ثانوي		
منخفضة	0.646	2.34	20	متوسط	عادة أتأكد من الغلق التام للمنصة بعد الانتهاء من دروس اليوم	24
	0.660	2.32		ثانوي		
منخفضة بشدة	0.656	1.49	26	متوسط	أقوم بنشر معلومات خاطئة فلا يهم ذلك لأنه نقاش رقمي	25
	0.647	1.51		ثانوي		
متوسطة	0.705	3.37	11	متوسط	أحرص على عدم التحايل الإلكتروني حيث أقوم	26



	0.696	3.38		ثانوي	بنفسي بتنفيذ التكاليف المطلوبة مني عبر المنصة وأثناء الاختبارات والتقييمات	
عالية	0.637	3.50	3	متوسط	أعلم أن محتويات المنصة يتم حفظها من قبل وزارة التعليم ومن ثم أهتم بجميع مشاركاتي عليها	27
	0.623	3.46		ثانوي		
متوسطة	0.743	2.823	المجموع الكلي			
	0.720	2.659				

أظهرت نتائج الجدول (2) السابق بأن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على استبانة السلوك الرقمي ككل جاءت بدرجة (متوسطة) حيث بلغ المتوسط الاجمالي لدرجات طالبات المرحلة المتوسطة (2.823) بينما بلغ متوسط درجات متوسطات درجات طالبات المرحلة الثانوية (2.65) والانحرافات المعيارية (0.743) للمرحلة المتوسطة و(0.720) وهو أمر لا بأس به وخاصة أن الآداب تعد جديدة عليهن، ولكنه يُشير لحاجة الطالبات لتعزيز وغرس هذه الآداب بشكل أفضل، كما يُلاحظ أيضاً من الجدول السابق تفاوت كبير بين تقديرات الطالبات على فقرات الاستبانة فقد تراوحت ما بين منخفضة بشدة و عالية، وجاءت فقرة "إعطاء بياناتي الشخصية إلى "صديق" عبر الإنترنت أثناء الدردشة ليس أمراً خطيراً للغاية لأنها ليست محادثة حقيقية ولا يمكن أن يؤذيني لاحقاً " بدرجة منخفضة جداً حيث مثلت أقل متوسط وهو (1.39) لطالبات المرحلة المتوسطة و(1.45) لطالبات المرحلة الثانوية، مما يُشير إلى حفاظ الطالبات على بياناتهن الخاصة و ذلك قد يعود لطبيعة المجتمع المحافظ والتربية على القيم الدينية السليمة ويشير إلى أن آداب السلوك الرقمي لا تبعد عن تعاليم ديننا الإسلامي، ثم تلتها فقرة "أقوم بنشر معلومات خاطئة فلا يهم ذلك لأنه نقاش رقمي" حيث جاءت بمتوسط حسابي قدره (1.49) لطالبات المرحلة المتوسطة و(1.51) لطالبات المرحلة الثانوية، وهو أمر جيد حيث يعني ذلك احترام الطالبات للمناقشات عبر المنصات الإلكترونية (منصة مدرستي) وحرصهن على نقل معلومات صحيحة لزميلاتهن، ولكن نلاحظ كذلك أن المتوسطات المنخفضة جاءت كإجابة على الفقرات السلبية في الاستبانة والمتوقع بالفعل رفض الطالبات لها أو عدم استجابتهن لها مثل نشر المعلومات الشخصية أو عرض صور لهن أو ما شابه أو قد تتعلق بعدم احترام آداب الحديث مما يعني أن الطالبات يمارسن آداب السلوك الرقمي بصورة من جيدة وبشكل مناسب لمرحلتهن الدراسية، كما يمكن ملاحظة أن أعلى متوسط لدرجات الطالبات كانت في إجابتهن على فقرة "عندما أنشر حديث شريف أو آية كريمة أتأكد من صحتها ومصدرها قبل نشرها" وهو ما يدل على حرص الطالبات ودقتهن في نقل نصوص القرآن والسنة، تليها فقرة أثناء مشاركتي الرقمية أحرص ألا أتعدى حدود ديننا الإسلامي وأوامره " وهذا يؤكد الالتزام بتعاليم الدين والتي تتفق كل الاتفاق مع آداب السلوك الرقمي، حيث أن طبيعة المجتمع والتربية الدينية الإسلامية قد ساعد كثيراً في جعل ممارسة آداب السلوك الرقمي بالنسبة لهن أمراً طبيعياً راسخاً في أذهانهن وعقيدتهن، مما يُساعد المعلمات والمشرفات على نشر السلوك الرقمي بين طالبات المرحلة بشكل أكثر سهولة.



**ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ونصه " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية فيما يتعلق بممارستهن آداب السلوك الرقمي تُعزى للمرحلة الدراسية التي يلتحقن بها؟"**  
وللإجابة على هذا السؤال تم إجراء اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للكشف عن ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائية أم لا وتم جمع البيانات وتحليلها في الجدول الآتي:  
**جدول (3): اختبار(ت)**

المتغير (لمرحلة الدراسية)	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة (P)	الدلالة
المتوسطة	952	2.823	0.743	0.17	غير دالة
الثانوية	786	2.659	0.720		

أظهرت نتائج الجدول(3) أن قيمة الاحتمالية (مستوى الدلالة) هو 0.17 وهو أكبر من القيمة (0.05) مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائية بين درجات إجابات الطالبات تُعزى للمرحلة الدراسية وهو أمر بالرغم من كونه غير متوقع لتفاوت الفئة العمرية بين الطالبات إلا أنه يلاحظ حرص طالبات المرحلة المتوسطة على المشاركة فجاءت نسبتهن أعلى من طالبات المرحلة الثانوية وقد يعزى ذلك لامتنال طالبات المرحلة لمعلمتهن أكثر من زميلاتهن الأكبر سناً (طالبات المرحلة الثانوية)، كما قد يرجع الأمر لفضولهن وحبهن لخوض تجربة الإجابة على الاستبانة الإلكترونية، كما لوحظ ارتفاع متوسطات إجابات طالبات المرحلة المتوسطة على بعض الفقرات مما يؤكد أنه لا يعزى للمرحلة الدراسية في إتباع آداب السلوك الرقمي بل قد يتبعنه طالبات المرحلة المتوسطة بشكل أكبر ومن تلك الفقرات "أشارك المسؤولين(مثل المعلم، المرشد الطلابي) في حالة تعرضي للتنمر الإلكتروني أو الهجوم من أحد الزملاء" وأتبع قيم وتقاليده المجتمع أثناء اتصالي بالإنترنت".





### الاستنتاجات: يمكن إيجاز أبرز النتائج في النقاط الآتية:

- 1- تمارس طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية آداب السلوك الرقمي بصورة جيدة .
- 2- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية مما يدل على أنه لا تأثير لعامل السن على الممارسة .
- 3- راعت الطالبات الآداب ذات العلاقة بأخلاقيات المجتمع وتعاليم الدين بمستوى عالي .
- 4- جاءت إجابات الطالبات نحو الفقرات السلبية مثل نشر البيانات الشخصية بدرجة منخفضة .

### التوصيات: في ضوء نتائج البحث يوصى بما يلي:

- 1- نشر آداب السلوك الرقمي بين الطالبات بشكل ضمنى مما يساعدهن على ممارستها فهي صمام الأمان في التعاملات الرقمية.
- 2- مراقبة الطالبات بالمرحلة المتوسطة بشكل أكبر حيث جاءت إجابتهن على فقرة الإبلاغ عن التعرض للتتمر الإلكتروني عالية مما قد يُشير لتعرضهن لذلك.
- 3- إدراج قائمة آداب السلوك الرقمي بداية الكتاب الدراسي لمساعدتهن على تذكر تلك الآداب.
- 4- إدراج محتوى تعليمي عن (آداب السلوك الرقمي) ضمن مناهج التفكير الناقد والمهارات الحياتية المدرجة حديثاً في خطة الدراسة .
- 5- متابعة مدى ممارسة طالبات المرحلة الثانوية لآداب السلوك الرقمي نظراً لأن مشاركتهم كانت أقل من طالبات المرحلة المتوسطة.

### المقترحات:

- إجراء دراسات أخرى حول السلوك الرقمي نظراً لندرته الشديدة في التربويات العربية .
- إجراء دراسة تطبق على المرحلة المتوسطة فقط لمعرفة الفروق التي قد تُعزي لاختلاف الصفوف الدراسية والفئات العمرية بين الطالبات، ومثلها بالنسبة للمرحلة الثانوية.
- إجراء دراسات تتضمن آراء المعلمات لمدى استجابة طالبتهن للسلوك الرقمي.
- إجراء دراسة لمعرفة مدى ممارسة طالبات الجامعات لآداب السلوك الرقمي فهن معلمات الغد .
- إجراء دراسات مشابهة على الطلاب الذكور فقط يؤثر النوع على مدى الممارسة لهذا السلوك.
- إجراء دراسة للمقارنة بين استجابة الطالبات الإناث والطلاب الذكور فقد يوجد فروق تُعزي للنوع بين المستجيبين.



## المراجع:

### المراجع العربية:

- التويجري، صالح عبد العزيز (2017). دور معلم المرحلة الثانوية في وقاية الطلاب من الانحراف الفكري في ضوء المواطنة الرقمية من وجهة نظر المشرفين التربويين، مجلة البحوث الأمنية، مج 26، ع 67، مركز البحوث والدراسات، كلية الملك فهد الأمنية.
- دليل آداب السلوك الرقمي (2020)، منصة مدرستي، وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، الإدارة العامة للتعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد.
- خورشيد، عصمت مصباح يوسف (2020) تطبيقات أدب الطفل في تعليم الاتيكيت الرقمي لمرحلة الطفولة المبكرة. المؤتمر الدولي الافتراضي لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي. إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث.
- رؤية (2030) (2016.ب) رؤية المملكة العربية السعودية 2030 تم التحميل من خلال الرابط <http://vision2030.gov.sa/download/file/422>
- الزهراني، معجب أحمد معجب (2019) إسهام المدرسة في تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابها في ظل التحديات المعاصرة، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، ج (68)، ص 393-422.
- السردية، عهد حمد (2020) فاعلية برنامج تدريبي في ضوء محاور المواطنة الرقمية في تنمية سلوك المواطنة الرقمي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في الأردن، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- الشهري، سلمى (2021). المناهج والسلوك الرقمي في ظل التعليم عن بُعد. مقال الكتروني منشور على صحيفة واصل الإلكترونية على الرابط: <https://waseel-news.com/?p=460281>
- سليمان، هناء إبراهيم (2020) التربية على المواطنة الرقمية: ضرورة ملحة لمواجهة التطرف الفكري، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، ع 32، الصفحات 266-344.
- صادق، محمد فكري (2019) دور الجامعة في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء التحديات المعاصرة، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج (30)، العدد (120)، ص 57-91.
- عبد التواب، رشا (2020). بناء مقياس اللياقة الرقمية للشباب الجامعي، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الفيوم، العدد التاسع عشر.
- عبدالهادي، حسن (2020) إشكالية تحديد السلوك الرقمي وحقوق المواطنة الرقمية عند مستخدمي الانترنت، مجلة الجامعة العراقية، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ع 46، ج 3، ص 382-398.
- العسيري، أمواج شعبان (2017). واقع تعزيز المواطنة الرقمية لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض .



- علام، صلاح الدين، محمود (2000). القياس والتقويم التربوي والنفسي، أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1.
- عوض، أسياذ محمد (2016) دور التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذه، مجلة كلية التربية، مج 1، ع 6، جامعة كفر الشيخ.
- المسلماني، لمياء إبراهيم (2014) التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة. مجلة عالم التربية، العدد (47)، ص 15-94.
- مجاهد، فايزة أحمد الحسين(2017).المواطنة الرقمية ومناهج الدراسات الاجتماعية: رؤية مأمولة، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الفيوم، مج (4)، ع (8)، ص74-96.
- المنتشري، محمد يوسف وعقيلي، عثمان موسى (2019). دور إدارة المعرفة في تنمية أبعاد المواطنة الرقمية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز للآداب والعلوم الانسانية، مج (27)، ع (5)، ص189-214.

#### المراجع الأجنبية:

- Aggarwal, A. K. (2014). Netiquette in e-learning. Proceedings for the Northeast Region Decision Sciences Institute (NEDSI), 181-182.
- Alberta. Alberta Education. School Technology Branch. Digital citizenship policy development guide, Crown press (2012) available online: <http://files.eric.ed.gov/fulltext/ED544723.pdf>
- Aldosari, Fouad F. Mohammad A. Aldaihan2 & Riyadh A. Alhassan(2020) availability of ISTE Digital Citizenship Standards Among Middle and High School Students and Its Relation to Internet Self-Efficacy urnal of Education and Learning; Vol. 9, No. 5; 202
- Brusco, J. M. (2011). Know your netiquette. AORN Journal, 94(3), 279-286.
- Glass, G. V., & Hopkins, K. D. (1984). Statistical Methods in Education and Psychology (2nd ed.). Englewood Cliffs, N. J.: Prentice-Hall.
- Gülcan Öztürk (2021) Digital citizenship and its teaching: A literature review Journal of Educational Technology & Online Learning, 4(1), 31-45
- Hollandsworth, R., Dowdy, L., & Donovan, J. (2011). Digital citizenship in K-12: It takes a village. Tech Trends, 55 (4), 37-47
- M. Masrom, N. Hasnaa, N. Mahmood, and O. Zainon(2013)."Cyberethics and Internet Behavior of Malaysian Primary Education Students,"J. Emerg. Trends Educ. Res. Policy Stud., vol. 4, no. 1, pp. 105–111, 2013.



- Matthew Strawbridge (2006).Netiquette: internet etiquette in the age of the blog, British library Software reference LTD.
- Ribble, M. (2012). Digital citizenship for educational change. Kappa Delta Pi Record, 484, 148-151.
- Ribble, Mike. (2015). Digital Citizenship in Schools. Washington, USA: ISTE. 212p.
- S. Park, E. Y. Na, and E. mee Kim(2014)“The relationship between online activities, netiquette and cyberbullying,"Children and Youth Services Review v42, 74-81
- Sadiku M. N.O, Nelatury.S.R &Musa. S.M (2017). Internet Etiquette, Journal of Scientific and Engineering Research, 2017, 4(4):51-52
- Steinberg, Scott (2012) Why Digital citizenship must be taught in school, retrieved from all <http://allthingsd.com>

#### مواقع انترنت:

الموقع الرسمي لوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، على الرابط

<https://www.moe.gov.sa/ar/search/Pages/results.aspx?k=%D9%85%D8%AF%D8%B1%D8%B3%D8%AA%D9%8A>

الهيئة العامة للإحصاء، الموقع الرسمي. (مارس، 2021) على الرابط

<https://www.stats.gov.sa/ar/news/360>

دليل السلوك الرقمي لمنصة مدرستي(2020) على الرابط: <https://qrgo.page.link/d4oFJ>